

الأميركية تعلن فوز الدكتور رمزي بعلبكي بجائزة الملك فيصل العالمية الجمعة 15 كانون الثاني 2010

أعلن رئيس الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور بيتر دورمان أن الدكتور رمزي منير بعلبكي، أستاذ كرسي "مارغريت ويرهوزر جويت" للدراسات العربية في دائرة اللغة العربية ولغات الشرق الأدنى التي يرأسها، هو من بين الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية لهذه السنة والذين من ضمنهم السيد رجب طيب أردوغان رئيس وزراء تركيا. وقد منحت جائزة الملك فيصل العالمية للغة العربية والأدب في موضوع "الدراسات التي غُيّت بالفكر النحوي عند العرب" للدكتور بعلبكي، وسيتم تسليم بعلبكي الجائزة في آذار المقبل في الرياض في مقر مؤسسة الملك فيصل الخيرية في احتفال يرعاه الملك السعودي. وجاء في بيان هيئة جائزة الملك فيصل العالمية أن البروفيسور بعلبكي منح الجائزة تقديراً لجهوده العلمية ودراساته النحوية الأصيلة باللغتين العربية والإنكليزية بحيث أسهم في التعريف بالنحو العربي وجهود النحاة وأصالته مناهجهم لدى المؤسسات العلمية في الغرب؛ وبخاصة كتابته المعمّقة عن كتاب سيبويه ومنهجه وتأثيره في المدارس النحوية التي تلتها. وقد جاء في بيان الرئيس دورمان: "خلال مسيرة أكاديمية مستمرة منذ أكثر من ثلاثين عاماً، تميّز الدكتور رمزي بعلبكي في حقل النحو العربي واكتسب شهرة عالمية لأبحاثه الأكاديمية الممتازة التي ساهمت كثيراً في فهمنا لهذا المجال المهم من الحضارة الإسلامية". وقال الرئيس أيضاً: "تمنح جائزة الملك فيصل العالمية للإيمان الراسخ بأن الإسهام في تقدّم البشرية وإثراء الفكر الإنساني إلى أقصى حد يتحقق عبر الجهد الجماعي لأفراد متميّزين. نحن في الجامعة الأميركية في بيروت نتشارك في هذا الإيمان ونفتخر بالتكريم الذي ناله زميلنا العزيز عن جدارة. تهانينا القلبية له". هذا وتخضع عملية اختيار الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية لعملية ترشيح واختيار دقيقة وفقاً لشرطين، هما: الاستحقاق والتميز؛ وهذا ما جعلها تكريماً عالمياً رفيعاً للحاصلين عليها وإقراراً بمرتبتهم الفكرية. ومما يدل على صواب هذا التقييم أنّ 15 من الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية نالوا جائزة نوبل فيما بعد، ومنهم البروفيسور أحمد زويل الذي نال الدكتوراه الفخرية من الجامعة الأميركية في بيروت في العام 2005.

وجائزة الملك فيصل العالمية أنشأتها مؤسسة الملك فيصل الخيرية في العام 1977 وسميت باسم الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود، وتمنح في مجالات خدمة الإسلام، والدراسات الإسلامية، والأدب العربي، والطب، والعلوم. ومن الذين فازوا بها سابقاً من الأميركيّة الدكتور إحسان عباس والدكتور محمد يوسف نجم والدكتورة وداد القاضي، إضافةً إلى السير مايكل عطية الذي منحته الجامعة الدكتوراه الفخرية في العام 2004. والجدير بالذكر أن الدكتور رمزي بعلبكي هو أحد المختصّين بالدراسات العربية ذوي الشهرة العالمية، وله مؤلفات كثيرة في تاريخ النحو والنظرية النحوية العربية وفي الدراسات المعجمية. ومن كتبه "الكتابة العربية والسامية"، و "معجم المصطلحات اللغوية"، و "فقه العربية المقارن". وقد صدر له أخيراً في لندن كتاب "النحويون والفكر النحوي في التراث العربي" (بالإنكليزية)، وكتاب آخر عن كتاب سيبويه من دار بريل في هولندا (بالإنكليزية)، كما شارك في إتمام معجم "المورد الأكبر" (إنكليزي-عربي) الذي بدأه والده المعجميّ منير بعلبكي وتوفي قبل إتمامه. وإلى ذلك فقد نشر الدكتور بعلبكي في مجال اختصاصه ما يقارب خمسين دراسة في المجلات الأكاديمية العربية والأوروبية والأميريّة. كما حقق عدداً من النصوص التراثية منها: "جمهرة اللغة" لابن دريد في ثلاثة أجزاء، و "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" وشارك في تحقيق "أنساب الأشراف" و "الوافي بالوفيات" الصادرين عن المعهد الألماني في بيروت. نال الدكتور بعلبكي درجتي البكالوريوس والماجستير في اللغة العربية وآدابها من الجامعة

الأميركية في بيروت في العامين 1973 و1975 على التوالي، ثم حاز درجة الدكتوراه في النحو العربي واللغات السامية المقارنة من جامعة لندن في العام 1978. وفي العام نفسه بدأ التعليم في الجامعة أستاذاً مساعداً، ثم رُقي إلى رتبة أستاذ مشارك في العام 1983 ثم إلى رتبة أستاذ في العام 1989. وقد شغل منصب رئاسة الدائرة العربية في الجامعة بين العامين 1990 و 1993 ثم من العام 1996. كذلك عمل رئيساً لتحرير مجلة "الأبحاث" بين العامين 1985 و1997 وعميداً مشاركاً في كلية الآداب والعلوم منذ العام 1997. وفي تموز 2004 عين الدكتور بعلبكي أستاذاً كرسي "مارغريت ويرهوزر جويت" للدراسات العربية في دائرة اللغات العربية والشرق أوسطية. وهذا الكرسي هو من أقدم الكراسي الأكاديمية في الجامعة، وقد توالى عليه عدد من كبار علماء اللغة والأدب العربي، ومنهم الدكتور أنيس الخوري المقدسي، والدكتور جبرائيل جبّور. وكان آخر من شغل هذا المنصب حتى العام 1982 الشاعر والأكاديمي المعروف خليل حاوي. وبقي المنصب شاغراً لأكثر من عشرين عاماً حتى تسلمه الدكتور بعلبكي. هذا وقد عمل الدكتور بعلبكي أستاذاً زائراً في جامعات كامبريدج وشيكاغو وجورجتاون في فترات مختلفة، وهو الآن عضو استشاري لعدد من المجلات الأكاديمية المتخصصة، وأحد الأعضاء المشرفين على مشروع "موسوعة اللغة العربية" الذي ينشر في أوروبا ليكون نظيراً للموسوعة الإسلامية في مجال الدراسة اللغوية.